

## الوحدة الألمانية... عندما التقى الشرق الغرب

# كيف أثرت الأحداث السياسية في كرة القدم جذرياً؟



في 30 أيلول 1989، أوضح وزير الخارجية الألماني هانس ديتريش جينشر من شرفة السفارة الألمانية في مدينة براغ قائلاً: «إننا أتينا إليكم لنخبركم أن عودتكم اليوم بانت...» ما تبقى من خطاب جينشر غاب وسط الاحتفالات الصحافية للحشود الكبيرة من لاعبي ألمانيا الشرقية. وتعتبر هذه الكلمات من أشهر العبارات غير المكتملة في تاريخ ألمانيا، فهي تُوخّخ لأبرز اللحظات التي عاشتها البلاد، إنها واحدة من المحطات التي أدّت في نهاية الأمر إلى إعادة توحيد ألمانيا الغربية مع ألمانيا الشرقية. وبالنسبة للناس في الشرق شكّل هذا الحدث تحوّلاً عظيماً. هذا الحدث العظيم كان في يوم 3 تشرين الأول من عام 1990، وهو يوم «الوحدة الألمانية».

حتى كرة القدم شهدت بعدما تحوّلاً كبيراً حيث اجتمع في فريق واحد لاعبون معروفون من ألمانيا الشرقية مع نجوم عالميين أمثال لوثر ماتيويس وروودي فولر وأندرياس برييه ويورغن كلينسمان وآخرين. يحقق المنتخب الوطني الجديد النجاح على مدى سنوات طويلة، لكن الأمور اتخذت منحى مختلفاً ذلك أنّ الفارق كان واضحاً، فبعد 26 سنة من سقوط جدار برلين اتضح أنّ الانسجام كان يتطلب وقتاً طويلاً.

### شنايدر: كانت هناك اختلافات

هناك رجل تأثر مشواره الكروي بالأحداث التي وقعت في ذلك الوقت، إنه بيرند شنايدر. واستحضر ذكريات الماضي في حوار مع موقع فيفا يقول: «بالطبع حدثنا في فريق عن هذا الأمر»، ثم أضاف قائلاً: «بشكل تأكيد كانت هناك أفكار تتناول إمكان تقرب الدوري الألماني

## حتى كرة القدم شهدت بعدها تحوّلاً كبيراً فاجتمع في فريق واحد لاعبون معروفون من ألمانيا الشرقية مع نجوم عالميين أمثال لوثر ماتيويس ويورغن كلينسمان.

للحترقين من بعض اللاعبين».

وفي تلك الفترة كان لاعب وسط الميدان يبلغ 15 سنة من العمر. وكان يلعب لنادي كارل زايس بيبا قبل أن ينتقل عام 1998 إلى الغرب صوب نادي إنترآخت فرانكفورت. خاض شنايدر في نهاية المطاف 81 مباراة دولية واطلع بدور الكابتن الثاني للمنتخب الوطني الألماني. وفي عام 2006 حظي هذا اللاعب صاحب المهارات الفنية العالية بشرف قيادة منتخب البلد المنظم على أرض الملعب في المباراة الافتتاحية خلال نهائيات كأس العالم ألمانيا 2006 FIFA.

أسس شنايدر لمسيرته الكروية اللاعبة خلال تكوينه في القسم الشرقي من البلاد. وقد حصل على لقب «البرازيلي الأبيض» لما يتمتع به من فنيات كروية رائعة بفضل التأثير القوي للاسلوب الكروي الغربي وعلق في هذا السياق قائلاً:

«حصلت في وقت مبكر على مدربين من الغرب. وكانت هناك فوارق واضحة، ففي الغرب كانوا يولون أهمية كبيرة للمستويين التكتيكي والفني، على عكس ألمانيا الشرقية حيث كان التركيز منصّباً على الجانب البدني أي التدريبات المتعلقة بالوقود والقدرة على التحمل. ولمدة عقد من الزمان تطور ذلك في اتجاهين مختلفين».

### كريستين: يجب على المرء التأقلم

ولقد أدرك أولف كريستين بوعي كبير كل التحوّلات التي حدثت خلال هذه الفترة. وبالطبع حدثنا في فريق عن هذا الأمر»، ثم أضاف قائلاً: «بشكل تأكيد كانت هناك أفكار تتناول إمكان تقرب الدوري الألماني

للحترقين من بعض اللاعبين».

وفي تلك الفترة كان لاعب وسط الميدان يبلغ 15 سنة من العمر. وكان يلعب لنادي كارل زايس بيبا قبل أن ينتقل عام 1998 إلى الغرب صوب نادي إنترآخت فرانكفورت. خاض شنايدر في نهاية المطاف 81 مباراة دولية واطلع بدور الكابتن الثاني للمنتخب الوطني الألماني. وفي عام 2006 حظي هذا اللاعب صاحب المهارات الفنية العالية بشرف قيادة منتخب البلد المنظم على أرض الملعب في المباراة الافتتاحية خلال نهائيات كأس العالم ألمانيا 2006 FIFA.

أسس شنايدر لمسيرته الكروية اللاعبة خلال تكوينه في القسم الشرقي من البلاد. وقد حصل على لقب «البرازيلي الأبيض» لما يتمتع به من فنيات كروية رائعة بفضل التأثير القوي للاسلوب الكروي الغربي وعلق في هذا السياق قائلاً:

«حصلت في وقت مبكر على مدربين من الغرب. وكانت هناك فوارق واضحة، ففي الغرب كانوا يولون أهمية كبيرة للمستويين التكتيكي والفني، على عكس ألمانيا الشرقية حيث كان التركيز منصّباً على الجانب البدني أي التدريبات المتعلقة بالوقود والقدرة على التحمل. ولمدة عقد من الزمان تطور ذلك في اتجاهين مختلفين».

«كانت هناك فوارق قليلة بين الشرق والغرب كما أكد ذلك كريستين: «بما بكل تأكيد تفرقت أكثر في الشرق، مرتين يوم راحة. وفي الدوري الألماني كان وما زال يعتبر أمراً عادياً أن يخصص اليوم الذي يلي المباراة للجزء فقط واليوم التالي يكون من أجل الراحة. لقد كان وضعاً جديداً بالنسبة لنا».

### زامر والمجد الجديد في الغرب

بعد أشهر قليلة من سقوط الجدار

انتقل كريستين، الذي كان يتخذ جيرد مولر مثلاً أعلى خلال طفولته، إلى نادي باير ليفركوزن. لكن أندرياس توم زميله في خط الهجوم كان أول من تحوّل من الشرق إلى الغرب وذلك في عام 1989. وفي العموم غادر أكثر من 20 لاعباً القسم الشرقي بين عامي 1989 و1991 للانطلاق باندية الدوري الألماني الممتاز، ومن بينهم نجوم أمثال توماس دول وماتياس زامر وستيفن فرويند فضلاً على الثنائي الهجومي لنادي باير ليفركوزن كريستين وتوم.

وكان زامر قد صرّح في وقت سابق لوكالة الأنباء الألمانية قائلاً: «قبلون فقط هم من عاشوا التجارب التي عشناها سواء على المستوى الرياضي أو الشخصي». وكان ابن مدينة دريسدن الذي يشغل مديراً رياضياً في نادي بايرن ميونيخ قد فاز 3 مرات بلقب الدوري الألماني ويلقب دوري أبطال أوروبا وتوج بلقب كأس الأمم الأوروبية 1996 مع الماكنات الألمانية.

وأقر زامر، الذي أصبح أول لاعب من ألمانيا الشرقية يحمل قميص المنتخب الألماني عند مشاركته في فوز ألمانيا برعاية منظمة ضد سويسرا في كانون الأول 1990، بقوله: «لم تكن فكرة ماذا كان سيحدث لو لم يسقط الجدار غريبة بالنسبة لي. فانا أنظر بتواضع وامتنان كبيرين لكوني تمكّنت من السير في هذا الدرب. إنها نعمة ربّانية تقريباً».

### مسألة عادة وتأقلم

إذا ألقينا نظرة على لاعبي المعسكر الشرقي الذين وصلوا مسيرتهم الكروية لاحقاً، يتبيّن أنّ منتخب جمهورية ألمانيا الديمقراطية كان سيكون قوياً للغاية بعد سقوط جدار برلين. خصوصاً أنّ الفريق شارك في كأس 1987 و1989 في نهائيات كأس العالم تحت 20 سنة FIFA وأحرز في النسخة الأولى الميدالية البرونزية خلف منتخب ألمانيا الغربية الوصيف ويوغوسلافيا المتوجّبة بلقب. إلى ذلك، تمكن منتخب ألمانيا الشرقية من حجز تذكرة التأهل إلى كأس العالم تحت 17 سنة 1989 FIFA.

ويرى كريستين أنه: «كان سيكون لدينا فريق قوي جداً وكل تأكيد كنّا سننافس بقوة على المستوى الدولي. لكن إلى أي مدى كنّا سنحقق النجاح، هي مسألة أخرى. غير أنني اعتقد أنه إذا حظينا بفرصة المشاركة في التصفيات المؤهلة إلى البطولة الأوروبية أو النهائيات العالمية كنّا سنتمكن من

## تشيلسي يؤكد دعمه الكامل لمورينيو

أعرب تشيلسي بطل الدوري الإنجليزي لكرة القدم أمس عن دعمه الكامل للمدرب الفريقي البرتغالي جوزيه مورينيو رغم البداية المخيبة للموسم. وجاء في بيان تشيلسي على موقعه على شبكة الإنترنت: «إن النادي يريد تأكيد أن جوزيه لا يزال يبال دعمه الكامل».

وتابع: «كما قال جوزيه نفسه، فإن النتائج لم تكن جيدة بما فيه الكفاية وإن أداء الفريق يجب أن يتحسن»، مضيفاً: «ومع ذلك، فإننا نعتقد بأن لدينا المدرب المناسب للقب الأوضاع هذا الموسم وأن لديه الفريق للقيام بذلك».

وكان البرتغالي اعترف بأنه معرض لخطر الإقالة بعد الخسارة أمام ساوثهمبتون 3-1 السبت في المرحلة الثامنة من الدوري الإنجليزي. وقال مورينيو لمحطة «سكاي سبور» التلفزيونية للقيام بذلك: «إنه كان النادي يريد إقالاتي فعليه أن يفعل ذلك لأنني لن أهرب».

وتابع: «إنها لحظة مصيرية في تاريخ هذا النادي لأنه إذا أقالني سيكون أقل أفضل مدرب حصل عليه على الإطلاق. إنها لحظة على الجميع تحمل المسؤولية فيها والبقاء معاً».

وحقق تشيلسي أسوأ انطلاقاً له منذ عام 1978 عندما أنهى الموسم في المركز الأخير وهبط إلى الدرجة الأدنى. وحصد الفريق اللندني 8 نقاط فقط من 8 مباريات حتى الآن يحتل فيها المركز السادس عشر، ويتبعه بفارق 10 نقاط من مانشستر سيتي المنصرد، حيث فاز في مباراتين وتعادل في مثلها وخسر في 4 مباريات حتى الآن. وسبق لمورينيو (52 سنة) أن قاد تشيلسي في الفترة الأولى من تدريبه إلى لقب البريمير ليغ مرتين، والكأس المحلية مرتين أيضاً، مع لقب واحد في كأس الرابطة بين 2004 و2007.

لكنه أوضح أنّ فرصة تشيلسي للمنافسة على لقب الدوري هذا الموسم أصبحت صعبة جداً، معرباً عن ثقته بان فريقه سيكون أواخر السنة الحالية أو أوائل السنة المقبلة في المركز الثاني أو الثالث أو الرابع.

## روح رياضية

### اختتام «الديربي» المدريدي بالتعادل

#### محمد رمضان

كارفخال والذي لعب به الريال كالتالي: 4 مدافعين، عندما تتقدّم الأطراف يغطي ثغراتها كل من مودريتش وكروس، وفي حالات الهجوم القصوى يتحوّل كاسميرو إلى التمرّكز في الجهة الأكثر فجوةً. مساندة إسكرو لكارفخال كانت بنسبة قليلة جداً لأن المدافع الإسباني محارب من العيار الثقيل. خلال 5 أو 6 مباريات سابقة لعب سيميوني على جهة مارسيلو الذي يترك المساحات خلفه، هذا الأمر في بداية المباراة لم يكن ناجحاً لسببين الأول قوّة الجبهة اليمنى، وهكذا يكون الريال مسؤولاً عن حصة الجبهة اليسرى فقط. القسم الثاني بعد خروج كارفخال: دخل أربيلو الذي يعتبر كارثياً من حيث الهجوم والدفاع، ما زاد من متاعب وسط ريال مدريد في التغطية على صعود مارسيلو من جهة، وأخطاء أربيلو من جهة أخرى.

من ناحية قطب العاصمة الآخر أتلتيكو، شعرنا أنّ روح الصراع التي كانت موجودة في نفوس لاعبيه اختفت، أسماء جديدة كثيرة تحتاج إلى كثير من الوقت لتعي ماذا يعني ديربي مدريد. تجدر الإشارة إلى أنّ بيتيني وكاسميرو هما رجاا المباراة مع العلم أنّ خروج كارفخال هو السبب الأول للخسارة، بينما الرجل المخيب هو أربيلو الذي تسبب في الهدف.

## «اللباني» يستعد في تايلاند لمواجهة ميانمار



رادولوفيتش يتحدث باللاعبين قبل التدريب أمس

وحدد المدير الفني المونتينيغري ميودراغ رادولوفيتش على أهمية «احترام الخصم»، مؤكداً أنّ الإفضلية دائماً لمن يبذل الجهد ميانمياً ويؤدّي دوره المطلوب. وكان رادولوفيتش في مستهل الحصة التدريبية، عزّف اللاعبين إلى زميلهم الجديد الحلوة، وطلب

يدخل منتخب لبنان لكرة القدم، العدد العسكري للقائه ميانمار في بانكوك الخميس 8 تشرين الأول الجاري، في إطار التصفيات المؤهلة لكأس العالم 2018. وأسبغ 2019. وستجري المباراة على استاد شوبالازاي عند الساعة مساءً بالتوقيت المحلي، الثالثة بعد الظهر بتوقيت بيروت.

وكان منتخب لبنان وصل أمس عند التاسعة صباحاً إلى بانكوك (الخامسة صباحاً بتوقيت بيروت) عن طريق أبو ظبي، وانضم إلى صفوفه كل من فيليب باولي وجوان العمري وعدنان حيدر وهلال الحلوة، والتحق به في وقت متأخر من ليلة السبت رضا عنتر، على أنّ يصل محمد علي خان من السويد صباح اليوم. وخضع المنتخب مساءً لحصة تدريبية على ملعب نادي الجيش شملت تمرير الكرة من اللمساة للوحدة، وتمارين التحرك والاستحواذ والتشديد ومشاورات أمام المرعي، علماً أنّ التدريب يومي الثلاثاء والأربعاء سيجري في استاد شوبالازاي.

## نتائج النجمة الودية مقلقة قبل انطلاقه الدوري

ولعب الوسط يوسف الحاج (17 سنة)، ابن قائد الفريق التاريخي في الثمانينات والتسعينات جمال الحاج. وتمكّن هدف الاجتماعيات الغاني نيكولاس كوفي من تسجيل هدفين للفريق الشمالي من ركلاتين ثابتتين: الأول في الدقيقة 30 من ركلة جزاء أرسلها إلى الزاوية اليسرى لمرمي ربيع الكاخي، والثاني في الدقيقة 32 من ركلة حرة مباشرة من خارج منطقة الجزاء إلى الفحص الأيمن لمرمي الكاخي.

وحاول النجمة في الشوط الثاني تعديل النتيجة، لكن مهاجميه ولا سيما الأجنبي فتناو في إمداد الفرض على بعد أمتار من مرمي الحارس الطرابلسي المتألق أحمد قرحاني. مثل الاجتماعيات الحارس احمد قرحاني واللاعبون بسام مزروق وبشير عبد الرزاق ومحمود حبيلص وهشام نابلسي وبلال مطر وجمال عيناوي ومصطفى كمال الدين وادم ماسيلاشي ونيكولاس كوفي ودافيد اوفوكو (طارق العارف وجميل مختاس وبسام اسعد وجمال عيساوي ومحمد الحلوة في الشوط الثاني).

ومثل النجمة الحارس ربيع الكاخي (محمد المولى و51) واللاعبون قاسم زين وبشار المقداد (ماهر صبرا و51) ومحمد شمس (محمد حمود و51) والتونسي رضوان الفالحي ومحمد قاسم وخالد الحاج (حسن العنان و51) ومحمود سيليني (يوسف جمال الحاج و63) والتشادي كارل ماكس والبوسني احمد ميودراغيتش (العسيري و51) وحسن العمري.

## «السلة» يعود إلى بيروت بعد مشاركته الآسيوية

المباريات، ثم توجه أفراد البعثة إلى باحة قاعة الوصول، فاستقبلهم أعضاء الاتحاد زنيه بوجي وفادي ثابت وراسمي فواز وأهالي اللاعبين وعائلاتهم وانتقلت لهم الصور التذكارية.

عادت بعثة منتخب لبنان للرجال في كرة السلة إلى بيروت ظهر أمس، بعد مشاركتها في بطولة الأمم الآسيوية 28 التي أقيمت في الصين، واحتل منتخب لبنان المركز الخامس. وقور وصولها إلى مطار بيروت



أثارت إقالة برندن رودجرز من تدريب ليفربول جدلاً واسعاً في صفوف عشاق «الريدز»، فهل أصاب ليفربول بقرار إقالته؟